

نيبونيكا

نافذة على

اليابان

2015

no.

16

にかほに



خصائص متميزة

اليابان مكان للاستجمام والراحة اللذيذة



خصائص متميزة

هانا

اليابان مكان للاستجمام والراحة اللذيذة

استرح قليلاً. استمتع بتغيير إيقاع حياتك. استغرق في هدوء تام. تفاعل مع الطبيعة والروحانيات...

لقد ابتكرت الثقافة اليابانية وسائل مفيدة لإنعاش الجسم والعقل من خلال الاستجمام والراحة اللذيذة، ففي صميم تلك الثقافة تكمن حكمة عميقة تكشف للناس في عالم اليوم المزدحم كيف يتذوقون متعة الحياة.

تشتهر اليابان في أنحاء كثيرة منها بمناطق جميلة تعرض زهورها (هانا)، وتتغير المناظر الرائعة باختلاف المواسم فتجذب إليها الكثيرون من عشاق الطبيعة.

تدلى أشجار الوستارية على تعريشة تغطي مساحة تبلغ ألف متر مربع وتحتها يوجد عالم آخر يبهر الأنظار. يكون المنظر هنا في أبهى جماله في أواخر شهر إبريل وبداية شهر مايو. (حديقة زهور أشيكاغا، مدينة أشيكاغا، محافظة توتشيغي)

صورة الغلاف: عندما تنفتح أبواب «شوجي» المنزلقة تظهر حديقة جميلة تبدو وكأنها لوحة طبيعية. (معبد فوندا-إن في كيوتو، تصوير: تيرادا شينسوكي، أفلو)

نيبونيكّا

にほにか
no. 16

المحتويات



نيبونيكّا niponica هي مجلة يتم نشرها باللغة اليابانية وست لغات أخرى (العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والروسية والأسبانية) وتهدف إلى تعريف العالم بالشعب الياباني وثقافة اليابان العصرية، وعنوان المجلة نيبونيكّا مستمد من كلمة نيبون «Nippon» ومعناها «اليابان» باللغة اليابانية.

خصائص متميزة

اليابان مكان للاستجمام والراحة اللذيذة

٤ كلمات من قاموس الأسلوب الياباني في الاستجمام والراحة اللذيذة

١٠ أقم في ريوكان لتستمتع بجو البيت الياباني

١٣ الترويح عن النفس مع الحيوانات

١٤ المتعة كلها في منتجع ياباني للعيون الساخنة

١٨ الهندسة الميكانيكية تضيف للحياة لمسة سحرية

٢٢ اليابان اللذيذة: حان وقت الأكل يوزو

٢٤ التجوال في اليابان جبل كويا

٢٨ هدايا تذكارية يابانية ني-يوي بوكورو

العدد رقم ١٦
٢٤ سبتمبر ٢٠١٥
جهة الإصدار: وزارة الخارجية اليابانية
كاسمي غاسكي ٢-١، جيوداكو، طوكيو
١٠٠-٨٩١٩، اليابان
<http://www.mofa.go.jp/>



هذه المنطقة التي تتكون من منازل قديمة وتشتهر بأسقفها المصنوعة من القش هي ضمن قائمة اليونسكو من مواقع التراث العالمي. (قرية شيراكاوا محافظة غيفو، تصوير: أفلو)

«ساتوياما» هي كلمة تشير إلى مكان مثالي يعيش فيه المرء قريبًا من حقول الأرز وحدائق الخضروات وتكون فيه التلال والجبال جزء من حياته اليومية، مكان يشعر فيه الأفراد بانجذاب شديد نحو المناظر الطبيعية المريحة والإيقاع البطيء لهذا النوع من الحياة الريفية.

كلمات من قاموس الأسلوب الياباني في الاستجمام والراحة اللذيذة

من الطبيعي أن يرغب الإنسان في الاسترخاء وراحة البال وهناك بعض الوسائل والأماكن التي اختارها اليابانيون لتحقيق ذلك، فما هي؟ إن الطبيعة والمناظر الجميلة والثقافة هم من يحملون السر نحو تلك الراحة اللذيذة ويوفرون مفاهيم وممارسات عديدة يتوارثها اليابانيون جيلاً بعد جيل.



庭
نيوا

تطورت الحدائق اليابانية (نيوا) بأشكال كثيرة منذ القرن السابع ولكل منها أسلوبه المنفرد، وأجمل أماكن للاستمتاع بالحدائق هي المعابد والمنازل ذات الطراز القديم فلا يوجد مكان أفضل من ذلك لقضاء لحظات من التأمل والسكينة الكاملة.

هذه الأعمدة تظهر جوانب من إطار ضخم يمكنك من خلاله أن تتأمل جمال الحديقة، يوفر المنظر صورة متنوع باختلاف المواسم من الأوراق الخضراء في الربيع (في اليسار لأعلى) إلى قطرات الجليد المنهمر في الشتاء (في اليسار لأسفل). (معبد هوسن-إن في كيوتو، تصوير: ناكاتا أكيرا)



祈り

إينوري

يشير حبل شيميناوا المصنوع من القش إلى الحد الفاصل بين العالم الدنيوي وأرض المعبد المقدسة فخلف هذا الخط تنتظر بقعة من السكينة الكاملة حيث يتوجه المرء نحو الآلهة بالشكر أو الرجاء، وهذا هو معنى «إينوري» أو الصلاة.

يبلغ طول حبل شيميناوا حوالي ثلاثة عشر مترًا ويزن حوالي خمسة أطنان وهو يعكس عظمة المكان الذي تم تشييده من أجل الإله الأعظم الذي يعد في الديانة الشنتوية الرب الذي خلق اليابان. (معيد إيزومو تايشا الكبير، محافظة شيماني، تصوير: أفلو)



道

صادو (أسلوب الشاي) وشودو (فن الخط) وكادو (تنسيق الزهور) هي ثلاثة أنواع مختلفة من الأساليب «دو» التي تساعدنا على مواجهة ذاتنا الداخلية من خلال ممارسة الأشكال التقليدية القديمة المسماة «كاتا» بصورة متكررة، وهي أشكال توارثها اليابانيون جيلاً بعد جيل وتوفر لهم الطريق نحو السكون النفسي الكامل.

في الأعلى يميناً: جزء من الديكور الداخلي في بيت الشاي (تايان) في معبد نيوكيان بكيوتو. (تصوير: إينوري هاكودو)
في الأعلى يساراً: صادو أو أسلوب الشاي، يغذي العقل والروح من خلال تطبيق ممارسات محددة ومتفق عليها. (تصوير: ميامورا ماسانوري)
في الأسفل: في اليابان تجد كل فرد تقريباً قد جرب فن الخط أو «شودو» حيث أنها مادة دراسية ثابتة تسمى «شوجي» ويدرسونها في المدارس الابتدائية. (تصوير: أفلو)
الصفحة التالية: كادو (تنسيق الزهور) هو أسلوب يعيد خلق الجمال من خلال وسائل محددة أو «كاتا» في وضع الزهور والسيقان والأوراق داخل إناء. (تصوير: أفلو)



أقم في ريوكان لتستمتع بجو البيت الياباني

اخلع حذاءك وافرد ساقيك على حصير الأرضية المسمى «تاتامي» وتمتع بالطعام الياباني. تأمل المواد الطبيعية المستخدمة في البناء ومنظر الديكور الداخلي وخضرة الحديقة، إن الفنادق اليابانية أو «ريوكان» تتيح لك تجربة الراحة والاسترخاء الموجودة في المنزل الياباني الأصيل.

تصوير: كاواي أكينوبو
بالتعاون مع: منتجع هاكوني/تونوساوا فوكوزومي-رو للعيون الساخنة (أشيغاراشيمو-غون، محافظة كاناغاوا)



في اليسار: هذا المصباح المعلق يزيد من أناقة الحديقة.

في الأسفل: يجتمع فن العمارة اليابانية الذي يستخدم المواد الطبيعية بكل غزارة مع خضرة الحديقة والخدمة الرائعة التي يقدمها عاملات الريوكان أو «ناكاي» ليساهموا جميعاً في تشكيل التجربة الجديدة التي تنتظر حضورك إلى الريوكان.



لو أتيت لك أن تأتي إلى اليابان وأردت أن تستشعر جو اليابان الحقيقي فلن تجد أفضل من قضاء ليلة في «ريوكان» بدلاً من الإقامة في فندق على الطراز الغربي. إن المنازل المشيدة على الطراز الياباني القديم تزداد ندرة يوماً بعد يوم ولكن الإقامة في ريوكان يتيح لك وبكل يسر تجربة كل مباحج الحياة اليابانية على الطراز القديم.

وأبرز ظاهرة مميزة في البيت الياباني هو خلع الحذاء قبل الدخول، فبعد الباب الرئيسي مباشرة يوجد مدخل يسمى «غنكان» وهو يمثل فاصلاً بين العالم الخارجي والعالم المنزلي في الداخل. وعليك أن تخلع حذاءك ثم تصعد درجة واحدة لتصبح داخل المنزل حرّاً بلا حذاء يقيّدك وجاهزاً للاسترخاء كيفما تريد. وإذا أقمت في ريوكان فالأغلب أنك ستقيم في حجرة واحدة تأكل فيها وتقضي فيها وقتك وأيضاً تنام فيها، ولكن لا داعي للقلق من ذلك فحجرة واحدة تكفي، وعندما يأتي المساء يتم إزاحة المنضدة المنخفضة والمقاعد التي لا أرجل لها إلى ركن الحجرة، أو يتم طيها وحفظها بعيداً وتحل محلها مراتب «فوتون» ومفروشات النوم التي يجلبوها من دولاب الحجرة فتوضع على الأرض ويتحول المكان في الحال إلى حجرة نوم، والواقع أن الأثاث الياباني يوفر مجالاً واسعاً للحركة ويتيح استخدام المكان بكفاءة شديدة.

وعندما يستقر النزلاء في حجراتهم فأنهم يبدلون عادة ملابس السفر ويستريحون بينما يتناولون الشاي في طقم الأكواب اليابانية ويأكلون حلوى يابانية أو نوعاً تقليدياً من المقرمشات. يساهم الكافيين في الشاي الأخضر في تنبيه الحواس بصورة ممتعة ويقلل من الشعور بالإرهاق الذي يصاحب المرء عادة بعد السفر.

لا تتردد وافرد جسدك على حصير «التاتامي»، سوف يتمتع ملمس القش الناعم ورائحته الشبيهة بأعشاب مجففة مختارة بعناية، وقد تدهشك التجربة إذا لم تكن معتاداً على النوم على أرضية الحجرة لكنها في الواقع تجربة ممتعة جداً. تكشف الأبواب المنزلقة «شوجي» التي تركت مفتوحة عن حديقة جميلة بينما تتدلى في الحجرة داخل تجويف صغير لوحة من فن الخط وتحتها إناء من الزهور المنسقة، وهذا الركن المجوف يسمى «توكونوما». إنها متعة جميلة للبصر يضاعفها الهدوء التام الذي يغلف الحجرة.

توقع عادة أن يشتمل الريوكان على حمام من مياه العيون الساخنة فتمتع بالغطس بهدوء قبل العشاء في الحوض الساخن وسط البخار وسوف تشعر بالجوع في الوقت المناسب تماماً.

بعد الحمام يمكنك أن تتمشي في ردهات الريوكان بلا حرج بثوب الريوكان القطني الشبيه بالكيمونو ويسمى «يوكاتا» ويتم ارتداؤه على الجسم مباشرة دون أردية داخلية.

في الريوكان يرتدي النزلاء اليوكاتا كرداء للنوم ويتحركون به أيضاً في أي مكان داخل الريوكان، فالفندق هنا يعتبر بكامله امتداداً لحجرتك نفسها وليس مكاناً عامّاً يقيّدك.

عندما تعود إلى حجرتك بعد الحمام سوف تجد طعام العشاء في انتظارك وقد وضعوه لك خلال مغادرتك للحجرة وعندما تنتهي من تناول الطعام تقوم عاملات الريوكان (ناكاي باليابانية) بإزالة كل شيء في هدوء تام وبمنتهى الحرفية ثم بسرعة سحرية يفردن على الأرض تجهيزات النوم.

الراحة والاستجمام، كل جزء من الريوكان موجه نحو تحقيق ذلك بأتمل الطرق وما عليك سوى الاستسلام لهذا التدليل والاستمتاع به، وهذا هو سحر الإقامة في ريوكان.



قردود برية يابانية تستجم في إحدى العيون الساخنة وسط لوحة من البيئة الشتوية. (جيفوكوداني يائن- كوشن، محافظة ناغانو)

الترويح عن النفس مع الحيوانات

تتميز البيئة الطبيعية لليابان بثرائها وهي موطن لأنواع وفيرة من الحيوانات، وقد نشأت علاقة حميمة بين الناس والعديد من تلك الحيوانات حتى أصبحوا وكأنهم رفقاء. إنها حيوانات تساعدنا بجمال منظرها على الشعور براحة نفسية ويمكننا أن نراهم في حدائق الحيوانات والمناطق السياحية في مختلف أنحاء البلاد أو نقتنيهم في المنازل كحيوانات أليفة.

تصوير أفلو، وصحفية يوموري شيمبون



طابور البطاريق في هذه الحديقة هو أحد عوامل الجذب الكبيرة لزوارها، وهي حديقة تشتهر بعروضها البيئية التي تصور سلوك الحيوانات وقدراتها في بيئتها الأصلية. (حديقة حيوان أساهي-ياما في هوكايدو)



تضم هذه الحديقة السمكية أفضل عرض لقناديل البحر في العالم من حيث التنوع. (حديقة أسماك كامو، محافظة ياماغاتا)



غزلان «سيكا» في معبد توداي-جي بمدينة نارا التاريخية. يقال عن هذه الغزلان أنها رسل الآلهة.



رغم أنك لا تستطيع رؤية جبل فوجي الحقيقي من هنا لكن ظلال النافذة «شوجي» يرسم لك صورة لعوب منه لمتمتع بها بصرك.



اخلع حذاءك وضع قدميك فوق حصير التاتامي، سوف تجد راحة حقيقية في ملمسه الطري.



بعد الحمام، اجلس على هذا الكرسي من الخيزران بجوار الجدول الرقراق ودع النسمات الخفيفة تتعشك.



يصل العشاء إلى الحجرة في الوقت المناسب تمامًا. إن المطبخ التقليدي الذي يقدمه الـريوكان هو تحفة فنية تستمتع بها دون تكلف أو رسميات.



«أوكامي» أو مالكة الـريوكان وهي تستقبل النزلاء الجدد بتحية حارة قائلة: «إيراشيماسي» («ألف مرحب بكم»).



حجرة بالـريوكان على الطراز التقليدي: حصير «تاتامي»، أبواب منزلق «شوجي» بورق «واشي» يخترقه الضوء، منضدة منخفضة، حديقة خارج الحجرة، لوحة من فن الخط في ركن «توكونوما» (في أقصى يمين الصورة).



أرح عقلك من التفكير الزائد وقدم لتفكك بعض الشاي الذي ينتظرك في حجرتك فيزيل عنك عناء الطريق.



امض بعض الوقت قبل العشاء في الحمام الساخن ثم استمتع بملمس رداء يوكاتا القطني الناعم على جسمك.





يندفع الماء المتبخر من أعماق الأرض، بركات من الطبيعة



المتعة كلها في منتجع ياباني للعيون الساخنة

إنها غطسة في الماء الساخن تريح عقلك وبدنك معًا وبالنسبة لليابانيين هي عادة يتمنون في كل لحظة الاستمتاع بها. إن العيون الطبيعية الساخنة بالماء الفائز على سطحها هي مصدر لراحة الناس في كل أنحاء اليابان منذ قديم الزمان، وقد طلبنا من أحد الخبراء الرواد في هذا المجال أن يشرح لنا تاريخ وعلوم العيون الساخنة في اليابان ويكشف لنا عن تلك الثقافة وغموضها وفوائدها العلاجية الشهيرة.

بقلم: ماتسودا تادانوري تصوير: أفلو

في الأعلى: تسمى أحواض المياه الساخنة في الهواء الطلق «روتن-بورو». استحم في الخلاء الجميل فتشعر روحك بالانطلاق. (منتجع أشينوماكي للعيون الساخنة، محافظة فوكوشيما)



لوحة مطبوعة من القرن التاسع عشر من فن الطبع بقطع خشبية أو «أوكيوئي» يصور سيدة تستمتع بعلاج العيون الساخنة في مدينة هاكوني. اللوحة من سلسلة لوحات «توكايدو ميشو إيه» وعنوانها «توكايدو هاكوني توجي» (مناظر مشهورة من توكايدو: عيون هاكوني الساخنة). (من مقتنيات مؤسسة طوكيو الكبرى للتاريخ والثقافة، أرشف الصور).

في الماضي القديم كانت طقوس التطهير «ميسوغي» ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإيمان بإحياء الإنسان الذي يحدث من خلال تحوله إلى ذات جديدة، هذا الإحياء يعيد الإنسان صغيراً مرة أخرى. ومنذ أزمان طويلة يعتبر اليابانيون العيون الساخنة أحد وسائل إعادة الشباب والحيوية، ويخبرنا العلم الحديث أن قدرة المياه المعدنية على طرد السموم يقوي خلايا الجسم مما يساعده على مقاومة الشيخوخة، فمع تقدمنا في السن تصبح هذه الخلايا أكثر عرضة للأكسدة مما يؤدي إلى حدوث «صدأ لخلايا الجسد» بينما يؤدي الاستحمام في العيون الساخنة إلى التخلص من هذا الصدأ من خلال التقليل من أكسدة الخلايا، فهذا العامل القوي المضاد للسموم يعيد شباب الإنسان بالفعل كما هو ثابت الآن بصورة علمية.

«في العيون الساخنة ترتفع فوق مستوى وعيك وبلا شعور تذوب مع الطبيعة»، ظهرت هذه الجملة الحكيمة في دليل إرشادي من القرن التاسع عشر يمجّد فوائد العيون الساخنة، وفي رأيي أنها جملة تعبر عن الوعي الكامل بالقدرة العلاجية لتلك العيون، فتلك المياه التي يتصاعد منها البخار والتي ولدت من طاقة كوكبنا الأرضي هي عنصر نقي ولعلنا نصل إلى حالة ذهنية أفضل بالانغماس في داخلها، وقد يستحق الأمر أن نمارس بأنفسنا «وسيلة العيون الساخنة» بالاستعداد لدخول حمام العيون بنية داخلية خالصة نحو تحقيق حالة ذهنية خالية من الأنانية والأفكار الدنيوية أو بمعنى آخر الوصول إلى حالة روحية من التخلي الكامل عن الذات وهي حالة نسميها في البوذية «موشين» (موغا). والآن، ما رأيك في الحضور إلى اليابان والغطس في حمام ساخن؟

ماتسودا تادانوري

ماتسودا تادانوري هو أستاذ حاصل على الدكتوراه في الطب البشري وخبير في العيون الساخنة ويعمل حالياً بالتدريس بجامعة منغوليا القومية للعلوم الطبية، من مؤلفاته كتاب «إيدو نو أونسن-غاكو» («دراسة للعيون الساخنة في عهد إيدو») و «أونسن كوجو نو توجيريوكو» («بروفيسور العيون الساخنة وعلاج المنتجعات») و«أونسن كوجو نو نيهون هياكوميتو» («مائة عين ساخنة ممتازة يوصي بها بروفيسور العيون الساخنة») وعدد من الأعمال الأخرى.



في الأعلى: متعة خلوية رائعة في عين ساخنة وسط الطبيعة الشتوية. (منتجع شيراهوني أونسن، محافظة ناغانو)
في الأسفل: «يومومي» هي كلمة تعني تقليب المياه بهدف تبريدها، الآن يمارسون هذه العملية كجزء من عرض ترفيهي مصحوب بأغاني مرحة. (منتجع كوساتسو أونسن، محافظة غونما)



في الأعلى: يتخلل ضوء النهار الطبيعي إلى المكان عبر الأبواب الزجاجية بينما يصدر مصباح في الداخل بريق خافت يبعث على الاسترخاء. (منتجع آوني أونسن، محافظة أوموري، تصوير: كورودا هيروشي، وأفلو)
في الأسفل: منتجع من نوع مختلف، دح فقط الرمل الرطب الساخن يملأ كل الهواء من حولك بالبخار. اترك جسدك ليسخن حتى الأعماق بينما تستمتع لصوت الأمواج. (منتجع البخار الرملي، محافظة كاغوشيما)





يعد الخروج من المنزل جالسًا على كرسي بعجلات تجربة مرهقة جدًا مع ندرة الأماكن التي يمكنك الذهاب إليها، ولكن «ويل» وجدت لك حلًا للمشكلة. هذا التصميم شديد الابتكار لكرسي كهربائي من اللون الأبيض والأسود يسعد مستخدميه إلى أقصى حد حيث يقولون: «الآن أصبح لدي فرص أكبر للخروج من المنزل» و «عندما استخدم «ويل» أكون آخر موضة».

والأجمل من ذلك هو أداء كرسي «ويل» نفسه، فبإمالة أذرع التحكم يمكنك التحرك في أي اتجاه تريده وهذا الجمع بين سهولة الحركة وجمال التصميم معناه الخروج براحة تامة وبلا أي توتر. هناك ٢٤ إطار صغير على كل عجلة من العجلات الأمامية مما يسمح بالدوران في اتجاهات هائلة بينما يكون الدوران مركّزًا على المحور الخلفي ومع منظومة دفع قوية رباعية العجلات، كل هذا يعني التحرك في كل الاتجاهات وقدرة أكبر على التعامل مع التغيرات المفاجئة في مستوى الأرض أو خشونتها كما يحدث عند التحرك على طريق مفروش بالحصى والأحجار.

بهذه الوسيلة الجديدة للتحرك يتحول السؤال من «أين أستطيع أن أذهب؟» إلى «هيا بنا نذهب يا ويل»، فهنا تكون الحركة حرة وركوب الكرسي متعة. (من شركة ويل)

الأداء والأسلوب يجعلان ركوب كرسي «ويل» الكهربائي متعة كبيرة في الخروج وراحة كبيرة أيضًا. في أقصى اليسار: بوجود ٢٤ إطار صغير على كل عجلة أمامية أصبح بالإمكان إدارة الكرسي ٣٦٠ درجة مئوية بثبات تام. لليسار في الوسط: إمالة أداة التحكم باليد للاستدارة بسهولة نحو الاتجاه الذي ترغبه. أقرب اليسار: استخدم جهاز التحكم عن بعد على البلوتوث في تليفونك المحمول لتحريك الكرسي عندما لا تكون جالسًا عليه.

الهندسة الميكانيكية تضيف للحياة لمسة سحرية

أدت المفاهيم الجديدة في التصميمات والتقنيات الابتكارية إلى صنع أجهزة جديدة وأدوات لمساعدة العاجزين عن الحركة مما يجعل حياتهم اليومية أكثر راحة وحيوية. في نفس الوقت نرى في المؤسسات الطبية والمنازل وكثير من الأماكن المختلفة روبوتات تتواصل مع الإنسان فتقدم له الرفقة والمعونة وكذلك «المحاور». إن تقدم التكنولوجيا قد أضاف الدفء على العلاقة بين الإنسان والآلة وفتح بذلك أفاقًا جديدة نحو المستقبل.

تصوير: أفلو، المعهد القومي للعلوم الصناعية والتكنولوجيا المتقدمة، جامعة واسيدا، شركة باناسونيك، شركة روبو غراج Robo Garage، شركة سوفت بانك، شركة موراتا للصنّيع، شركة هويس تن بوش Huis Ten Bosch، شركة ويل WHILL، شركة يوكاي الهندسية YUKAI، ناتوري كازوهيسا.

روبوتات تستقبلك في أول فندق من نوعه في العالم

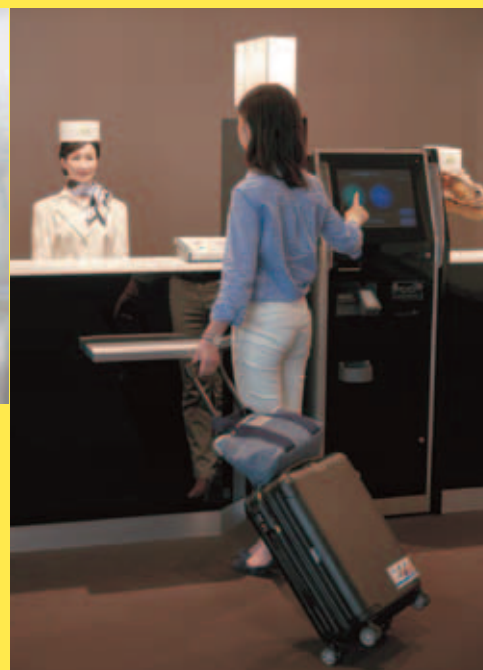
لأول مرة في تاريخ العالم تستقبلك الروبوتات في فندق مبتكر من اليابان. الفندق هو «هينا أوتيل» («الفندق العجيب») ولا يستقبل فيه البشر وإنما روبوتات. أحد هذه الروبوتات على شكل امرأة تقف خلف طاولة الاستقبال مرتدية زي الفندق الرسمي، وهي تحجز لك حجرتك ولها عينان تطرفان وتنتظران إليك، وهناك روبوت آخر يحمل لك حقائبك وآخر يعمل في حجرة الأمانات. وهذا الفندق أيضًا هو صديق محب للبيئة فهو يستخدم تكنولوجيا متقدمة للتقليل من استهلاك

الكهرباء وتخفيض كمية القمامة، وتتطلع الإدارة للمزيد من التقدم التكنولوجي حتى ترفع من درجة اعتمادها على الروبوتات بحيث تؤدي ٩٠٪ من خدمات الفندق، ومن يدرى فلعل الفنادق التي يعمل بها الروبوتات تحقق يومًا ما مستويات جديدة من الراحة والمتعة لنزلائها فتنشأ عن في ذلك ثورة في الفندقية على مستوى العالم كله! وهذا الفندق موجود في حديقة هويس تن بوش بمدينة ساسيبو في محافظة ناجازاكي.

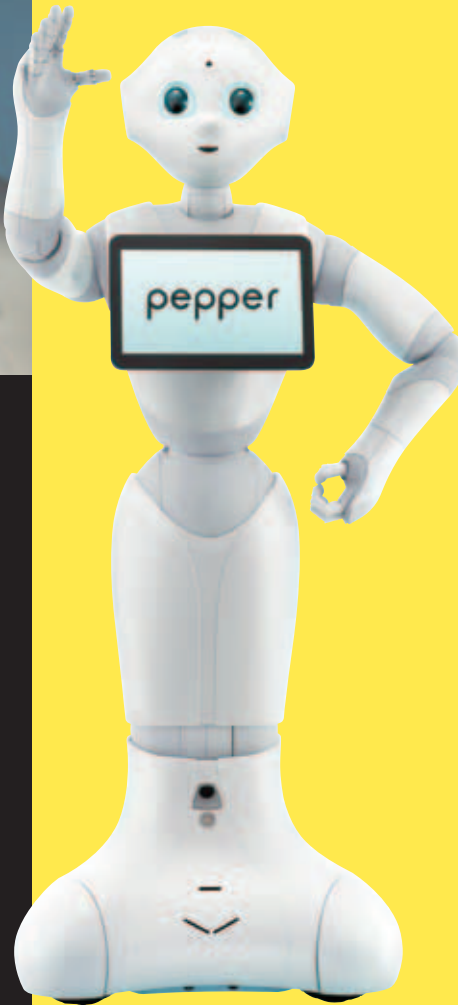


في اليسار: روبوت آدمي يسمى أكترويد وروبوت آخر على شكل ديناصور هما من ضمن طاقم الروبوتات العاملة في مكتب الاستقبال بالفندق ويمكنهما القيام بهذا العمل بفضل منظومة تكنولوجية تجمع بين التعرف على الأصوات والقدرة على المحاورة.

في الأعلى: حتى حجرة الأمانات يعمل بها روبوت يعتني بحقائبك.



<p>روبوت ٧</p> 	<p>روبوت ٦</p> 	<p>روبوت ٥</p> 	<p>روبوت ٤</p> 	<p>روبوت ٣</p> 	<p>روبوت ٢</p> 	<p>روبوت ١</p> 
<p>المشجعات من فريق موراتا</p> <p>فريق المشجعين من مصنع موراتا يتكون من عشرة أفراد يرقصون فوق كرات مستديرة. عندما تراهم قد تتخيل أنهم سيقعون من على الكرات لكنهم بضغطة خفيفة يظلون في وضع قائم، وقد تظن أنهم سيصطدمون ببعضهم لكن أبدًا، هم يعملون كفريق ولا يحدث ذلك بينهم. وظيفة هذا الفريق هو تشجيع المشاهدين ورفع معنوياتهم. ويدعم أداء الفريق تقنيات متطورة مثل أدوات إحساس جيروسكوبية لتصحيح درجة الإمالة وميكروفونات فوق صوتية وأدوات حس الأشعة تحت الحمراء لتحديد الأماكن بدقة، وبفضل تلك الحواس داخل تلك الأجسام الصغيرة يجلب الفريق سعادة كبيرة لكثير من الناس. الطول: حوالي ٣٦ سم، الوزن: حوالي ١,٥ كجم. (من شركة موراتا للتصنيع)</p>	<p>هوسبي-ريمو</p> <p>المفهوم الابتكاري وراء الروبوت هوسبي-ريمو هو تشجيع التواصل بالفيديو مع مرضى المستشفيات أو النزلاء المقيمين في مؤسسات الرعاية الطويلة. هنا يسهل «وجه» الروبوت الحوار عن بعد بالفيديو بين المرضى وأفراد التمريض ويساعد مسولي الرعاية على مراقبة النزلاء، وهو يتيح للأقارب والأصدقاء المقيمين على مسافات بعيدة «زيارة» المريض بسهولة، ويمكن أيضًا للروبوت أن يذهب للمساعدة كلما احتاج الأمر فيقوم بذلك بدور المريض مما يقلل من عبء العمل عن العاملين بالمستشفى. يشتمل هذا الروبوت أيضًا على ٤ كاميرات، واحدة في كل من الأمام والخلف واليسار واليمين مما يجعله قادر على الحركة بمفرده مع ملاحظة أي عائق أمامه كما يجعل بالإمكان تشغيله عن بعد. الطول: حوالي ١٣٠ سم، الوزن: حوالي ١٠٠ كجم. (من شركة باناسونيك)</p>	<p>جوكوسوي-كون</p> <p>هذا الدب الصغير تم ابتكاره من أجل الأفراد الذين يتوقفون فجأة عن التنفس لبضع لحظات أثناء النوم. هذه العلة الصحية والتي يطلق عليها بالإنجليزية Sleep apnea syndrome تجعل المصابين بها يخشون الذهاب إلى النوم ومع ذلك فهي ظاهرة يمكن تجنبها بتغيير وضع النوم. الروبوت جوكوسوي-كون هو وسادة على شكل دب بداخلها ميكروفون للكشف عن الشخير العالي ولها يد حساسة لقياس مستويات الأكسجين في الدم، وعندما يتوقف الشخص عن التنفس تصدر يد الروبوت المخفية إشارة بأن الوقت قد حان ليخبر النائم أن عليه تغيير وضع النوم وهذه نصيحة ثمينة من أجل النوم بلا قلق. الطول: ٨٥ سم، الوزن: ١,٧ كجم. (من جامعة واسيدا)</p>	<p>بارو</p> <p>«بارو» يشبه طفل صغير من كلاب البحر ولكنه في الحقيقة روبوت بأجهزة حس تشعر بالضوء وتتعرف على الأصوات وتحس باللمس، وهو يستخدم تلك المعلومات «لقراءة» الجو المحيط به والتصرف بناءً على ذلك. وبارو مجهز بذكاء صناعي يجعله يتذكر الأسماء وما يجب عليه عمله ليسعد صاحبه وقد أثبتت الأبحاث والتجارب العملية لمدة تزيد عن عشرين سنة أن التعامل مع بارو له أثار علاجية على الأفراد حيث يزيد من شعورهم بالراحة ويقوي الحافز الإيجابي لديهم. وتعتزف الولايات المتحدة بالروبوت بارو كجهاز علاجي ويتم حاليًا استخدام أكثر من ٣٠٠٠ روبوت من طراز بارو في حوالي ٣٠ دولة. الطول: حوالي ٥٧ سم، الوزن: حوالي ٢,٥ كجم. (من المعهد القومي للتكنولوجيا والعلوم الصناعية المتقدمة)</p>	<p>بوكو</p> <p>«بوكو» هو روبوت تم ابتكاره كوسيلة للتواصل مع الأطفال في المنزل في فترة غياب آبائهم. أرسل رسالة إلى بوكو بالتليفون المحمول أو أي جهاز آخر وسوف يقرأ بوكو الرسالة لأطفالك في المنزل بصوت عالي. وهذا الروبوت به أجهزة حس تشعر بفتح الأبواب أو النوافذ وإغلاقها وأيضًا إطفاء الأنوار وإضاءتها ثم ترسل تحذيرات لتخبرك عن الأحوال في المنزل. يتميز بوكو بتصميم جميل وحركات لطيفة تجعله يكسب قلب كل طفل. الطول: ١٩,٥ سم، الوزن: ٢٢٠ جم. (من شركة YUKAI الهندسية)</p>	<p>كيروبو</p> <p>هذا الروبوت اسمه «كيروبو» وقد أقام فترة طويلة في محطة الفضاء الدولية من أغسطس ٢٠١٣ حتى فبراير ٢٠١٥ بعد أن اجتاز اختبارات لتحديد كيفية أدائه في ظروف انعدام الجاذبية ودرجات الضوضاء والاهتزازات. وقد وصل الروبوت إلى المحطة الفضائية راكبًا سفينة الشحن الفضائية «كونتوري ٤» التي لا يقودها إنسان وفي المحطة نجح رائد الفضاء واكاتا كوئيتشي والروبوت كيروبو في اختبار «التواصل بين الإنسان والروبوت» في الفضاء، وقد تحققت اختبارات الأداء بنجاح كبير وكان من بينها اختبارات السباحة والقفز والسير في الفضاء. الطول: حوالي ٣٤ سم، الوزن: حوالي ١ كجم. (من شركة دنتسو، مركز بحوث العلوم والتكنولوجيا المتقدمة بجامعة طوكيو، شركة Robo Garage، شركة سيارات تويوتا)</p>	<p>بيبر</p> <p>«بيبر» هو أول روبوت شخصي في العالم قادر على «التواصل» مع الإنسان بانفعالات مماثلة لانفعالاته. يستعين هذا الروبوت بكاميرا وأدوات حس لتتعرف على تعبيرات الوجه ونبرات الصوت ثم يحلل تلك المعلومات على شبكة دائرية محايمة ليحدد مشاعره الشخصية ويعبر عنها بعد ذلك، ويتم تخزين البيانات الخاصة برودود أفعال بيبر في بنك بيانات يعمل بالذكاء الصناعي (AI) من نوع «Cloud» بحيث تستخدم كمرجع لما يفعله فيما بعد. صحيح أنه مجرد روبوت ولكنه يحسن قدراته باستمرار من خلال تعامله مع البشر. الطول: حوالي ١٢٨ سم، الوزن: حوالي ٢٨ كجم. (شركة سوفت بانك)</p>



عرض لروبوتات تتواصل مع الإنسان

إن صف المنتجات الجديدة من أجهزة الروبوت لا ينتظر أوامر من البشر قبل أن يتحرك، وهو يوفر علاقة صداقة وتواصل مع الإنسان. هذه الروبوتات الجميلة تتواصل مع البشر وتضفي البهجة على حياتهم في المنازل والمستشفيات ومراكز الرعاية الطويلة وغير ذلك.

يوزو

بهجة في المطبخ الياباني بنكهة نفاذة

تصوير: ناتوري كازوهيسا بالتعاون في مجال الطبخ مع: أراكي نوريكو



في الأعلى: تمتلئ ثمرة يوزو بالبذور وبها عصارة قليلة لذلك يستخدم قشر الثمرة أكثر من لحمها. (تصوير: أفلو)

في اليسار: قلقت أصغر مطبوخ تزخرقه قشور الـيوزو. يقطع قشر الـيوزو إلى شرائح أو قطع صغيرة أو يتم بشره لإطلاق نكهته.

قشرة صفراء براقية ونكهة حمضية مميزة، هذا هو سحر الفاكهة المسماة «يوزو» (نوع من النارج). تنمو فاكهة الـيوزو على أشجار دائمة الخضرة عريضة الأوراق من فصيلة «السذابيات». تستغرق الشجرة عشر سنوات على الأقل بعد بزرها لتطرح أول ثمارها ولكنها تتميز بمقاومتها للصقيع أكثر من أي شجرة أخرى من الحمضيات وهي تنمو حتى في إقليم توهوكو الياباني حيث يعتبر الجو قاسياً بعض الحد. تنضج الثمرة في الخريف (حوالي شهر أكتوبر) وحتى بداية الشتاء. تكون قشرة الفاكهة قبل نضجها ذات لون أخضر داكن وهذه يتم حصادها في الصيف (في شهر يوليو عمومًا) وتباع حينئذ تحت اسم «آوو-يوزو» (يوزو أخضر). وقد اعتاد اليابانيون على استخدام الـيوزو في طعامهم منذ أزمان طويلة، وتحتوي الثمرة في أغلب الأحيان على بذور كثيرة وعصارة قليلة لذلك تستخدم قشرة الثمرة أكثر من لحمها. يتم نزع طبقات رقيقة من القشرة أو تقطع القشرة قطعاً صغيرة وتضاف إلى الحساء الشفاف أو الطواجن الساخنة لتبرز نكهتها. إليكم هنا إحدى طرق إعدادها: ضح الحساء الشفاف في وعاء عميق وضع فيها قطع صغيرة من قشر الـيوزو ثم أحكم الغطاء

فوق الوعاء، سوف يحجز ذلك النكهة داخل الوعاء الساخن إلى أن ترفع الغطاء عن الطعام فوق المائدة فتنتطلق الرائحة الجميلة مع البخار وتسري البهجة بين الجالسين حولها. ويستخدم الـيوزو في المطبخ الياباني بطرق كثيرة وأحد الأطباق التي تستوعب كل الإمكانيات اللذيذة لهذه الفاكهة هو «يوزو-غامما» (وعاء يوزو) هنا تتحول قشرة الـيوزو نفسها إلى وعاء صغير، وهو طبق يتناوله اليابانيون في المناسبات الرسمية مثل عشاء وولائم العام الجديد من طعام «كايسكي ريبوري». لإعداد هذا الطبق قم بإزالة الجزء العلوي من الثمرة ثم انزع كل الجزء الداخلي وقم بحشو الثمرة بطعام مثل الأطباق المنكهة بالخل. تضافي القشرة الصفراء شكلاً بهيجاً على المائدة بلونها الساطع وتضيف نكهة خفيفة على الطعام بداخلها. تقول خبيرة الطبخ أراكي نوريكو: "النكهة هي عنصر هام في الطعم اللذيذ لأي طبق وعندما يأتي الشتاء فنحن بالتأكيد نحتاج إلى الـيوزو وهو فاكهة رخيصة في اليابان وليس من الصعب الحصول عليها ومجرد القليل منه يعطي للطبق نكهة لذيذة، أنه عنصر صغير لكن عظيم جداً". ويتميز عصير ثمرة الـيوزو بحموضة لاذعة

وعندما نخلطه مع صلصة الصويا أو الحساء نحصل على صلصة مميزة نسميها «بونزو» ونستخدمها في الطواجن الساخنة والأطباق المطبوخة على البخار. ويستخدم الـيوزو الأخضر غير الناضج (آوو-يوزو) في عمل نوع من التوابل. قم بفرمه ثم خلطه بالفلفل الأخضر والملح. جاءت هذه الوصفة من جزيرة كيوشو ويسمى هذا النوع من التوابل «يوزو كوشو» (فلفل يوزو) وهو يستخدم كثيرًا مع شعرية الصوبا أو كتوابل إضافية لحلول تتبيل السلطة. ويستخدم اليابانيون الـيوزو أيضًا لغرض آخر غير الطعام فمن عادة اليابانيين في أقصر يوم في العام (عادة ٢٢ ديسمبر) أن يملئوا حوض الاستحمام بالماء الساخن ويضعون فيه بعضًا من قشر الـيوزو أو ثمرات يوزو كاملة بقشرتها، ويقول الناس أن الغطس في ماء ساخن مع الـيوزو أو «يوزو-يو» وتساعد رائحته من حوله يجلب الإنعاش والراحة الدافئة ليس فقط للجسد ولكن للروح أيضًا. نكهة للطعام ولحوض الاستحمام! هكذا يبعث يوزو البهجة في حياة اليابانيين ويمنحهم أيضًا الراحة الذهنية.

يوزو-غامما (وعاء يوزو) هو طبق يستفيد من كل شيء في هذه الثمرة، شكلها ولونها ورائحتها. في داخل أوعية يوزو (من أعلى لأسفل) بطارخ السلمون، فجل داكون مخلل مع الجزر، أوراق «كوماتسون» الخضراء مسلوقة مع قطر «شيميغي».

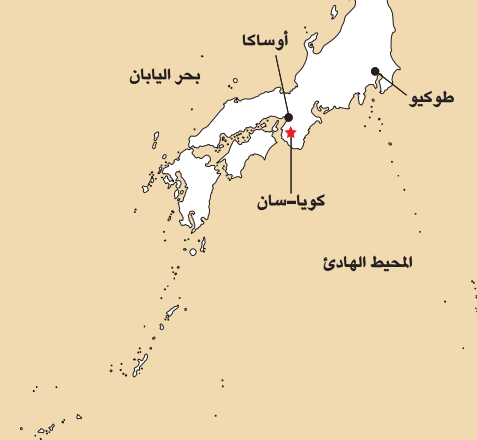




في الأعلى: في الواجهة تنتصب البوابة الرئيسية للمعبد الرئيسي كونغويو-جي. وتحتوي القاعة الرئيسية التي تظهر خلف البوابة على رسوم جميلة على أبوابها المنزقة أو «فوسوما» (فوسوما-إيه) ولها حديقة في غاية الجمال.

في اليسار: «كونبون دايغو» (الهيكمل المركزي الأكبر) هو المبنى الرئيسي في مجمع المعابد داتجو-غاران. يوجد بداخل الهيكل أو «الباغودة» خمسة تماثيل لبوذا وستة عشر عمودًا مزخرفين يرسم من عالم «ساتوري» وهو عالم اليقظة الروحية في الديانة البوذية. (الصورة السفلى من تصوير: تيروي سوهي)

في اليمين: تمثال «سيتاكا دوجي» وهو أحد الأتباع الثمانية أو «هاتشيداي دوجي» لشبه الإله «ميأو» الذي يجلبونه في هذه الطائفة البوذية. من مقتنيات معبد كونغويو-جي.



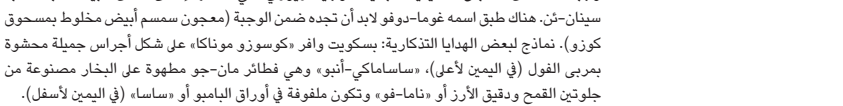
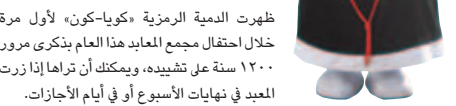
جبل كويا

الحج إلى بقعة سماوية

تصوير: ميامورا ماساتوري، وأفلو

ضباب في الصباح الباكر يحوم حول أعالي جبل كويا فيخلق منظرًا غاية في السمو. هنا يحتفل مجمع المعابد في عام ٢٠١٥ بذكرى مرور ١٢٠٠ عام على إنشائه.





نسخ إحدى الحكم البوذية بخط يدك أو ممارسة التأمل على طريقة «أجيكان» بإبتناع أسلوب مذهب شينغون البوذي في الجلوس في وضع زهرة اللوتس والتركيز الكامل على تنفسك. إن التدريب الروحي في هذا المكان الهادئ من اليابان بينما تحيطك الطبيعة في كل مكان يمكن أن يبعث فيك شعورًا من السلام الذهني لن تجده أبدًا في أي مكان آخر.

على جانبي طريق السيارات القومي السريع الذي يمتد من الشرق إلى الغرب مارًا بالمعابد توجد متاجر تباع الأطعمة والمشروبات والحلوى والهدايا التذكارية اليابانية، ومن الهدايا التي قد تعجبك هناك «غوما-دوفو» وهي عجينة من السمسم تعجن بمسحوق «كوزو» لعمل كتلة سمكية تستخدم كثيرًا في أطباق شو-جين-ريوري، وهناك أيضًا الحلوى والأشياء التي تتوفر بها الأماكن الدينية مثل مسابح «جوزو» وكراسات «شوفن-تشو» التي تحمل الأختام الحمراء من المعابد والأضرحة.

الواقع أنك لو بحثت عن لحظات هادئة خلال رحلتك فستجد أن هذا المكان القريب من السماء هو المكان الأمثل لذلك.

المتحقة من خلال ممارسات بوذا. هنا عندما يضيء هيكل الباغودة في الليل يصبح لمنظره المنعكس على السماء هبة عظيمة.

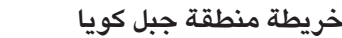
وأكثر مكان مقدس في داخل المجمع بمنطقة جبل كويا كلها هو «أوكونون» وهو موضع ضريح «كوبو دايشي» مؤسس المعبد والذي يقال أنه لا زال يتعبد فيه حتى يومنا هذا، والواقع أن الناس يعتقدون أنه لا زال حيًا يمد يديه لمساعدة المحتاجين ويشعرون أن هذا المكان يوفر لهم أفضل فرصة لتبجيله، ويتم هنا تقديم الطعام إليه مرتين يوميًا عبر طقوس تسمى «شوجينغو». هنا يحيط طريق الحاج حتى ضريح «أوكونون» أشجار أرز يبلغ عمرها مئات الأعوام مما يضفي على المكان جواً عميقاً من الغموض.

لو أردت أن تثبت هنا فليس هناك أفضل من أماكن المبيت التابعة للمعابد حيث يمكنك أن تجرب الممارسات الروحية في جبل كويا. يوجد ٥٢ مكان للمبيت (شوكوبو) داخل المجمع وجيئها يقدم لك وجبتي الإفطار والعشاء من أطباق نباتية تقليدية من طراز «شوجين ريوري» ثم إعدادها بعناية كبيرة. في الصباح الباكر يمكنك المشاركة في قداس الصباح حيث تتم تلاوة الأناشيد البوذية وممارسة طقوس العبادة أمام مذبح المعبد. في بعض أماكن المبيت يمكنك بنفسك تجربة

كونغوبو-جي. من بين هذه المباني الدينية توجد البقعة التي أسس عليها كويو دايشي للمرة الأولى المدير المركزي المسمى دانجو-غاران، هنا ترى هيكل وقاعات لمعابد يعكس تصميمها المعماري مفاهيم مميزة تنفرد بها. سر تحت بوابة «تشو-مون» وسوف يسترعى انتباهك في الحال مبنى مميز هو «كوندو» أو القاعة الذهبية حيث تقام العديد من الطقوس الدينية، ويجوار هذا المبنى يرتفع الهيكل المركزي الأكبر «كونبون دايتو» الذي يبلغ ارتفاعه ٤٨,٥ متر وهو رمز جبل كويا. في الداخل ترى على الأعمدة والجدران رسوماً لبوذا أو القديسين «بوديساتفا» وهي رسوم مجسمة تخلق عالماً من صور «مندالة» التي تمثل اللقطة الروحية

تقع محافظة واكاياما في وسط جزيرة اليابان الرئيسية هونشو ويقدر اليابانيون جبال «كي» الموجودة بها منذ قديم الزمان. هناك في أعالي السلسلة الجبلية توجد رقعة تعرف باسم جبل كويا (ارتفاعه ٩٠٠ متر تقريباً وهو ضمن مواقع اليونسكو للتراث العالمي). هذا المكان يمثل بقعة مقدسة في البوذية اليابانية منذ ١٢٠٠ سنة وذلك منذ أن أسس الراهب كوبو دايشي (كوكاي) ديراً مركزياً لمذهب شينغون في عام ٨١٦.

وتعتبر منطقة جبل كويا بكاملها مكانا للصلاة فهناك ١١٧ مبنى ديني في أنحاء متفرقة داخل منطقة مجمع المعابد، وأكثر المعابد تقدسًا هو معبد





تجمل بكيس ني-يوي بوكورو معطر

ني-يوي بوكورو

تصوير: كوريياشي شينجي
بالتعاون مع: شركة بخور شوئيدو

الآن في كيس ني-يوي بوكورو الذي يعبر عن ثقافة الاستمتاع بالرائحة كتعبير عن شخصية الفرد الذي يتحل بها. ويرجع تاريخ هذه الأكياس الخاصة إلى القرن الثامن تقريباً عندما كان اليابانيون يستخدمون نوعاً من البخور يسمى «إيبكيكو» لطرد الحشرات من الملابس والكتب وغيرها، وقد كانت أكياس ني-يوي بوكورو في عصر إيدو (١٦٠٣-١٨٦٧) تصنع على شكل «كم» للكيومون وترتديه المرأة كجزء عصري أنيق من ملابسها. يمكنك أن تستمتع بتقديم هدية من ني-يوي بوكورو لإحدى معارفك باختيار الرائحة التي تنطبع في خيالك عنها.

والواقع أن هناك متعة خاصة في دك الكيس و"الاستماع" بالرائحة، ولعلك حينئذ تكتشف ذلك الحس الجمالي الفريد عند اليابانيين الذي يجعلهم يقدر هذه الوسيلة في التواصل بين الأفراد من خلال الرائحة.

خيوط حريرية ملونة يتم نسجها لعمل كيس صغير يملأونه بعد ذلك بمواد عطرية مثل القرنفل وخشب الصندل. هذا الكيس بطرازه الياباني هو كيس عطري يسمى «ني-يوي بوكورو» مصنوع ليرتديه الفرد على صدره أو يضعه داخل الدولاب أو في علبة الأحذية حتى تنتقل رائحته الجميلة إلى الملابس والأحذية. يمكنك أن تشتري واحداً منها من متاجر الهدايا التذكارية الموجودة في الكثير من الأماكن السياحية أو من متاجر البخور.

والواقع أن الثقافة اليابانية القديمة تحمل تقديراً كبيراً للروائح الجميلة وفي «أسلوب العطر» أو «كودو» نجد اليابانيون يحرقون الأخشاب العطرية طبقاً لخطوات محددة تجعل من يحرقها يكتسب إحساساً جديداً بالعالم من حوله، وهذا التقدير أيضاً يظهر من خلال التعبير عنه في شعر «الوكا» حيث يأتي الإلهام للكاتب من خلال الروائح المختلفة. وهذا التقليد لا زال حياً حتى

نيبونيك

2015 no.16 にほにか

〈アラビア語版〉